

شرح الروض المربع 1 الشيخ محمد باجابر

محمد باجابر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:13](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا هو الدرس الاول في شرح كتابه الروض المربع شرح اختصار المقنع المسمى بزاز المستقنع - [00:00:34](#)

آا للامام ابي الحسن النجاوي للامام ابي النجا الحجاوي والشرح وهو الروض المربع للامام منصور ابن يونس الباهوتي وهذا الكتاب هو سلسلة بدأت بكتاب مقنع بالامام ابن قدامة الموفق عليه رحمة الله - [00:00:57](#)

المقنع اختصر باختصار مقنع وهو زاد المستقنع اختصره ابو النجا الحجاب ثم جاء منصور بن يونس الباهوتي او البهوتي نسبة الى بهوت في مصر في الجهة الغربية من مصر والمتوفى سنة الف واحد وخمسين - [00:01:22](#)

فشرح هذا الكتاب وقال انه لم يجد شرحا لهذا الكتاب ولذلك شرحه اه فاذا هذه السلسلة وهذا المتن الذي بين ايدينا وهو الروض هو يعتبر يعني فرع من فروع المقنع وكتاب المقنع يعتبر - [00:01:43](#)

من الكتب المعتمدة عند الحنابلة اه لا اريد ان اطيل في المقدمة واسهم في مسألة يعني ما قبل الكتاب والكلام عن تاريخ الحنابلة وكيف نشأ المذهب وان كان هذا مهم الاطلاع عليه وقراءته - [00:02:04](#)

ومعرفته لكني اجمل ذلك باجمال سريع ومختصر الامام احمد عليه رحمة الله اصلا لم يؤلف كتابا في الفقه لا اقول لم يؤلف شيئا وانما لم يؤلف في الفقه وانما الف في الحديث - [00:02:23](#)

وله المسند معروف وانما كان اه كانت له فتاوى او فتاوى وكل ذلك صحيح له فتاوى تناقلها طلابه واصحابه وهم كثر فكانوا يجمعون مسائله يعني يسألونه في مسائل فيجيب فيكتبون هذه المسائل - [00:02:39](#)

فجمعوا كتبا كثيرة تسمى كتب المسائل من هؤلاء الطلاب ابنه صالح وهو الاكبر وابنه عبدالله وعمه حنبل وابن عمه اسحاق وتلميذه حرب الكبرماني وتلميذه ابو داود السجستاني صاحب السنن وغيرهم كثير - [00:03:03](#)

فاصبح الامام احمد له مسائل كثيرة منقولة عنه ليست من تأليفه وانما هي من تأليف طلابه الذين نقلوا هذه المسائل وكتبوا هذه المسائل عنه هذه المسائل ليست خاصة بالفقه وانما هي مسائل مختلفة منها ما هو يعني بعض هذه الاسئلة في الفقه وبعض هذه الاسئلة - [00:03:24](#)

بالعقيدة وبعضها في الحديث وبعضها في الرجال وبعضها في العلل فهي اسئلة متنوعة فاذا قرأت في مسائل الحرب او ابي داود تجد كل هذا موجود يعني فكانت مسائل تجمع عنهم - [00:03:46](#)

ثم بعد ذلك فهذه طبقة اصحاب احمد ثم بعد ذلك جاءت في الطبقة التي تلي اصحابه يعني تلي تلاميذه فجاء ابو بكر الخلال ابو بكر الخلال ابو بكر الخلال اه اصبح يلقب بجامع المذهب - [00:04:01](#)

لماذا لان ابا بكر الخلال طاف في البلاد وسافر وجمع هذه المسائل في كتاب واحد او جمع جل هذه المسائل في كتاب واحد يسمى جامع المسائل او الجامع للطلاب فاصبح كتاب الخلال - [00:04:20](#)

هو عمدة من بعده لان مسائل الامام احمد المفرقة هذه في اصحابه واصحابه ليسوا كلهم في بغداد لان الامام احمد كان في بغداد لكن اصحابه طلابه ليسوا في بغداد منهم من هو في كرمان ومنهم من هو في بغداد ومنهم من هو خارج بغداد - [00:04:42](#)

اه وبعضهم كان يأتي الى بغداد ويسأل الامام احمد عليه رحمة الله اسئلة ثم ويكتبها ويذهب فطاف البلاد ابو بكر احمد بن محمد الخلان المتوفى سنة ثلاث مئة واحد عشر. طاف البلاد وجمع المسائل - [00:05:01](#)

والف كتابا يسمى الجامع الكبير وهو كتاب ضخيم قالوا في عشرين صفر هذا الكتاب اصبح عمدا لمن بعده. طيب هو هذا الكتاب ايضا كتاب مسائل الجماعة فيه مسائل اسئلة احمد - [00:05:15](#)

وله اجتهاد يعني يبين المتقدم والمتأخر وهكذا بني على هذا الكتاب متن فقهي او وهو اول متن فقهي او اول متن يعرف في فقه الامام احمد ما هو هذا المتن؟ هو مختصر الخرقى. ابو القاسم عمر - [00:05:31](#)

ابن الحسين الخرقى المتوفى ثلاث مئة واربعة وثلاثين للهجرة اذا الخرقى لما الف المتن الف كتابا فقهيما متنا على طريقة المتون الفقهية الفه معتمدا على ماذا؟ على كتب المسائل السابقة ومن اهمها كتاب جامع المسائل - [00:05:50](#)

للخلاف ابي بكر الخلاف اه تتالى بعد ذلك التأليف ويعني انتشرت اشتهرت بعد ذلك كتب كثيرة اه مؤلفة على طريقة المتون الفقهية اذا طبعا الخرقى عندما الف المختصر آ على اي شيء بنى بنى على المسائل. طيب اذا كان في المسألة اكثر من رواية يجتهد الخرقى في معرفة الرواية المتأخرة من المتقدمة ما رجع - [00:06:09](#)

عنه احمد فاذا هو اثبت مذهب الامام احمد كما كما ترجع عنده ولهذا من جاء بعد الخرق فى زمن الخرق او فى الازمان بعده خالفوه فى بعض المسائل يعنى خالفوه فى اجتهاده - [00:06:37](#)

فى اجتهاده اى اجتهاد اجتهاده فى بعض المسائل انها هى مذهب احمد فهمت عليه لانه اذا تعارضت الروايات المنقولة عن الامام احمد الخرقى يجتهد له اجتهاد فيجتهد بين هذه الروايات - [00:06:55](#)

فيرجح رواية على هذه الرواية من هذه الروايات ويقول هذه هى التى اعتمدها احمد او هذه الاخيرة عن احمد او هذه هى الايش؟ الرواية المذهب الذى مات عليه احمد هذا يقوله بالاجتهاد. فيأتى غيره ويخالف فى الاجتهاد فى هذه المسألة يقول لا بل الرواية عن احمد الصحيحة ليست هذه بل تلك - [00:07:13](#)

ومن هنا نشأ الاختلاف احيانا فى تحديد رواية احمد فهمتم المسألة على العموم استمر التأليف وجاء بعد كذا علماء كثير آ من اشهرهم طبعا لا ننسى انه الحنابلة ما دام احنا نمر الان نقول - [00:07:36](#)

نمر عبر السنين الحنابلة ينقسمون الى ثلاثة من حيث الزمن يعنى. ينقسمون الى ثلاثة اقسام المتقدمون والمتوسطون والمتأخرون فالمقدمون يعنى من طبقة تلاميذ احمد الى الحسن ابن حامد الى الحسن ابن حامد امام الحنابلة ومعلمهم - [00:07:59](#)

وله كتاب الجامع وتهذيب الاجوبة الحسن بن حامد المتوفى اربع مئة وثلاثة للهجرة هو شيخ القاضي ابي يعلى بالحسن بن خالد بن حامد اربع مئة وثلاثة اه تكون يعنى هذا هذه نهاية الحقبة الاولى وهى حقبة المتقدمين من - [00:08:23](#)

اصحاب احمد اذا المتقدمون من الحنابلة هم من طلاب احمد الى الحسن ابن حامد اربع مئة وثلاثة. المتوسطون يبدأون من طلاب الحسن ابن حامد اولهم ابو يعلى الفراء محمد ابن الحسين - [00:08:44](#)

المتوفى اربع مئة وثمانية وخمسين للهجرة هذا يعتبر هو بداية الطبقة الثانية او الدهون المتوسطون اه ابو يعلى الفراء وتلاميذه من ابرز تلاميذه ابو الخطاب وابو الوفاء بن عقيل ابو الخطاب محفوظ ابن احمد الكلوزاني المتوفى خمس مئة وعشرة - [00:09:05](#)

وابو الوفاء علي بن محمد بن عقيل خمسمية وثلاثطعش ثلاثة عشر شيخهم ابو يعلى الفراء. هؤلاء طبقة المتوسطين وفى هذه الطبقة جاء الموفق او ال قدامة يعنى مجموعة ال قدامى او اسرة القدامى فى هذه الطبقة اكثرهم - [00:09:29](#)

ففى هذه الطبقة كان الموفق عبدالله بن احمد بن قدامة صاحب المغني وصاحب مقنع وصاحب العمدة وصاحب الكافي المعروف الامام وفى هذه الطبقة ايضا الشارح رجل يقال له الشارح من هو الشارح - [00:09:49](#)

اللى هو ابن اخيه ها المعروف بابن ابي عمر اللي هو عمه الموفق عمه الموفق معروف بالشارع آ وفى هذه الطبقة كان المجد ابن تيمية وفى هذه الطبقة ايضا احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية - [00:10:09](#)

طيب عمدة هذه الطبقة اللي هم المتوسطون كانوا آ اثنان وهم الموفق والمجد الموفق والمجد اللي هو المجد لابن تيمية تنتهي هذه

الطبقة برهان الدين ابراهيم ابن مفلح الحفيد وليس ابن مفلح - [00:10:31](#)

الجد ابن مفلح الجد صاحب الفروع ايضا هو من هذه الطبقة من ابرز علماء هذه الطبقة لكن طبقة المتوسطين تنتهي بابراهيم المفلح
اللي هو البرهان صاحب كتاب المبدع شرح المقنع المتوفى اربعة وثمانين - [00:10:54](#)

مئة به تنتهي طبقة المتوسطين وتبدأ طبقة المتأخرين واولهم ابو الحسن على الدين علي ابن سليمان المرداوي المتوفى خمسة
وثمانين وثمان مئة وهذا المرداوي معروف بالمنقح والمصحح اعتنى بتصحيح المذهب - [00:11:11](#)

وهو صاحب الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف وصاحب التنقيح المشيع في تحريظ احكام المقنع وصاحب تصحيح الفروع
يعني له عناية بالغة في قضية تصحيح المذهب وطبقة المتأخرين ايضا فيها يعني اعلام كبار مثل الشويكي صاحب التوضيح في
الجمع بين المقنع والتنقيح ابو النجل - [00:11:34](#)

حجاوي اه صاحب الاقناع وصاحب اه الزائد ايضا في هذه الطبقة ايضا ابن النجار محمد ابن احمد ابن عبد العزيز الفتوح ابن النجار
صاحب منتهى الارادات في الجمع بين المقنع والتنقيح وزيادات - [00:12:02](#)

بهذه الطبقة مرعي الكرني هؤلاء ابرز ائمة هذه الطبقة بان المعتمد عند الحنابلة عند المتأخرين من الحنابلة تدور على من تدور على
كتابين وهذان الكتابان شارحهما واحد الكتابان هما الاقناع - [00:12:21](#)

يا ابي النجا الحجاوي صاحب الزاد يعني ومنتهى الارادات للفتوح اللي من النجار وكلا الكتابين شرحهما منصور بن يونس البهوتي
صاحب الروض المربع فشرح الاقناع في كشاف القناع وشرح منتهى الارادات في كتاب شرح منتهى الايرادات - [00:12:43](#)

فكلاهما لصاحب الروض وهذا يعني يبرز مكانة منصور بن يونس البهوتي عليه رحمة الله المتوفى الف واحد وخمسين للهجرة انه
شرح اهم كتب الحنابلة. شرح الكتب المعتمدة عند الحنابلة فشرح الاقناع وشرح - [00:13:08](#)

المنتهى وله ايضا شرح الروض بهذه الطبقة ابن بلبان صاحب اقصر مختصرات وكاء في المبتدئ عثمان ابن قائد النجدي له الهداية
هداية الراغب وله حاشية على المنتهى الرحيباني له شرح - [00:13:25](#)

على غاية المنتهى لمرع الكرم اه يعني هذه الطبقة طبقة المتأخرين الى اه طبعا لا تنتهي الا بانتهاء الزمان والله اعلم تبقى قضية اخرى
وبسرعة انا انا قلت يعني لا اريد ان اخذ وقت طويل في المقدمات - [00:13:44](#)

وبطبيعتي لا احب الاسهام في المقدمات على حساب الدرس لكن لا بأس ان تكون هناك بعض الاساسيات اللي يعرفها يعني الاساسيات
التي ينبغي ان يعرفها من يقرأ مثل هذا الكتاب الذي هو الروضة المرضية - [00:14:05](#)

فلا يليق انه مثلاً يقرأ الروض وهو لا يعرف بعض الامور الاساسية عند الحنابلة طيب يا مشايخ اظني انتهي بذكر بعض مصطلحات
الحنابلة ما ينسب الى المذهب اما ان يكون من كلام الامام احمد - [00:14:22](#)

وهذا الذي يسمى الرواية فاذا قالوا رواية الرواية هي المنسوبة الى الامام احمد فان كانت هذه الرواية نصا صريحا من كلام الامام
احمد فتسمى رواية ويعبر عنها بكلمة الرواية وبكلمة النص ونص عليه وعنه كل هذا معناه انها رواية عن الامام احمد. فاذا قالوا عنه
واذا قالوا نص - [00:14:39](#)

عليه او نص يقصدون نص عن الامام احمد واحيانا المنسوب الى الامام احمد لا يكون صريحا وانما يكون تنبيهها التنبيه هو المنسوب
للامام احمد مما ليس بصريح كالإيماء ها؟ يعني إيماء يعني يفهم هذا من كلام الامام احمد لكن لم ينص عليه صراحة - [00:15:05](#)

وكله يعني يعتبر مذهب الامام احمد لكن قطعاً ما نص عليه صراحة ليس مثل ما اوماً اليه او اشار اليه او فهم من كلامه هذا اقل
درجة من ذاك وهذا الثاني يعبرون عنه بقوم لهم او ما اليه او اشار اليه او دل عليه كلامه. فلو قالوا دل عليه كلامه او - [00:15:31](#)

اشار اليه احمد نفهم ماذا؟ نفهم انه هذا الكلام ليس صريحا نصا صريحا من احمد وانما او ما اليه او اشار اليه. يعني فهمناه من كلامه.
كيف كيف يميناه من كلامه؟ كان مثلاً يجيب بحديث او يصحح حديث في هذا الباب او يضعف - [00:15:54](#)

حديث في هذا الباب فنفهم منه انه يقول بهذا القول او لا يقول بهذا القول. وهي عموماً من حيث الحكم مثل الرواية الصريحة
نعتبرها مذهب الامام احمد القول يشمل ما هو قول لاحمد وما هو - [00:16:12](#)

آآ من اقوال الاصحاب ايضا يطلقون عليه القول طيب اذا مذهب احمد او الاقوال والاحكام الموجودة في مذهب الامام احمد هي على قسمين. اما منسوب للامام احمد نسا او تنبيهها وايماء - [00:16:28](#)

او يكون منسوباً الى الاصحاب. يعني قاله الاصحاب. قاله ائمة المذهب. الاصحاب عند اصحاب الامام احمد اي الائمة الكبار في المذهب فما قاله الاصحاب لا يسمى رواية وانما يسمى وجها - [00:16:46](#)

فاذا قيل في قول كذا او قيل في رواية كذا معناها للامام. واذا قيل وفي وجه كذا معناها لائمة المذهب ائمة المذهب قالوا بهذا القول طيب ما دخل هذا القول في كتب الامام احمد؟ ايش يدخلها في المذهب؟ يدخلها في المذهب انه ائمة المذهب الاصحاب - [00:17:04](#)

قالوا بهذا القول بناء على ايش بناء على اصول احمد بناء على قواعد الامام احمد يعني هي مقيسة على قوله او ماشي على قواعده يعني فبذلك تعتبر اه منسوبة للمذهب لكنها وجه وليست رواية حتى نميز ما هو من المذهب - [00:17:26](#)

مما قاله احمد ومما هو منسوب الى المذهب مما مشى على قواعده اذا الوجه اقوال المجتهدين والمخرجين في مذهب احمد على كلام الامام. والوجه مجزوم به في الفتيا طيب عندنا اشياء اخرى اقل من الوجه وهي ما يسمى الاحتمال - [00:17:53](#)

وشيء اخر يسمى التخريج وشيء اخر يسمى النقل الاحتمال ما هو ما ما تبين انه صالح لان يكون وجها لكن ليس بوجه كيف صالح؟ يعني ان تكون في المسألة قول - [00:18:16](#)

هذا القول من حيث الدليل يمكن ان يكون ايش؟ وجها الا انه يعني يعني لم يجزم به لم يقل لم يقولوا به وانما يحتمل. يعني دليله لا يرقى لان يكون وجها - [00:18:36](#)

لان لكون دليله مرجوح او كذا او حتى دليل مساوي احيانا لكنه يحتمل يمكن ان يكون يصلح لان يكون وجهه والاحتمال غير مجزوم بالفتية به. يعني ما يفتون بالاحتمال وهناك امر اخر وهو التخريج - [00:18:52](#)

التخريج هو نقل حكم مسألة نص عليها الامام احمد الى ما يشبهها والتسوية بينهما. الامام احمد افتى في مسألة ما بحكم معين بالجواز مثلاً تأتي مسألة اخرى تشبهها لكن ليست هي نفس المسألة - [00:19:13](#)

مسألة اخرى تشبهها فهل ننسب المسألة الثانية للامام احمد ونقول الامام احمد قال في هذه المسألة الثانية اه بالجواز؟ لا طبعاً لكن يمكن ان نقول ذلك تخريجاً على قوله من الرواية الاولى - [00:19:32](#)

انتبهوا وانظروا وتأملوا هذه الدقة. يعني معناه انه المذهب كل شي فيه متميز كل حكم فيه متميز هل هي رواية صريحة ولا هي رواية غير صريحة يعني ايماء وتنبيه هل هي من كلام الاصحاب - [00:19:49](#)

مجزوم بها فتكون وجها او هي محتملة فقط فهمت عليه طيب هل هي هل هذه المسألة من صريح كلام احمد؟ ام هي مخرجة على قوله؟ فهمت المسألة؟ مخرجة على قوله يعني تشبه تلك المسألة هذه - [00:20:08](#)

فيقولون التخريج فيقولون هذا مثلاً ايش وهي مخرجة على رواية طيب نقل حكم مسألة نص عليها الى ما يشبهها. وهي ايضا غير مجزوم بها اه وهناك النقل والتخريج كيف؟ كان يكون - [00:20:26](#)

احياناً تأتي يعني مسألتان يصدر من الامام احمد حكمان مختلفان في مسألتين متشابهتين يقولون وبعد الزمن بين الفتوى الاولى والثانية حكمان مختلفان في مسألتين متشابهتين فهمت عليه طيب قالوا فيمكن نقل حكم كل مسألة - [00:20:47](#)

نص عليها الى الاخرى التي تشبهها والتسوية بينهما ليخرج للامان للامام فيها حكمان حكم بالنص وحكم بالنقل والتخريج فهمت شيء طيب اذا الامام احمد له في مسألة قولان مختلفان وهما متشابهتان مسألتان - [00:21:16](#)

فالمسألة الاولى يقول بالجواز والمسألة الثانية التي تشبهها يقول فيها بالمنع بالتحريم مثلاً او بالكراهة مسألة يقول بالجواز ومرة يقول بالكراهة مش في مسألة واحدة في مسألة مسألتين متشابهتين طيب - [00:21:42](#)

قد يكون هناك فرق ترى فطن له الامام احمد نحن ما فطننا له. ممكن هذا طيب لكن على العموم من حيث التشابه يمكن ان اقول في القول الاول القول الاول هو الجواز - [00:21:59](#)

يمكن ان اخرج للمسألة الثانية من القول الاول يمكن ان نخرج حكما مخرجا فاقول القول الثاني اللي هو بالكراهة هذا نص نص عليه الامام احمد لكن يمكن ان نخرج من القول الاول قولاً اخر في الثانية - [00:22:16](#)

فهمت علي؟ لكن الثاني سيكون مخرجا وآ فيكون عندنا في هذه المسألة نصاني في الاول النصف الثاني نص وعندنا ايضا في المسألة الثانية حكم حكمان احران بالنقل والتخريج. فاخرج من الاول - [00:22:36](#)

حكم للثانية واخرج من الثانية حكم للاولى طيب يا اصحاب الفضيلة اه طيب اخر نقطة نقف عند المسائل طويلة وانا اقول يعني عسى ان اهيلكم الى اما ان ترجعوا الى كتب تقرأونها - [00:22:55](#)

ويكون مع ذلك لقاء خاص بمنهج الطلب ومعرفة مصطلحات الامام احمد وما يتعلق بالمذهب فنحيل الى ذاك الموضوع ان شاء الله تعالى. واما الكتب في هذا موجودة ومن اكثرها يعني سعة وبسطا. المدخل المفصل - [00:23:20](#)

للشيخ بكر ابو زيد عليه رحمة الله طيب اصحاب الفضيلة نختم بس بقضية المذهب عند المتأخرين ما هو؟ طبعا الكلام عن المذهب عند المتقدمين الكلام فيه طويل لكن نرجى هذا - [00:23:39](#)

المذهب عند المتأخرين عندهم ما اتفق عليه الحجاوي في الاقناع والفتوح في منتهى الارادات اتفقنا على هذا اذا ما ما اتفق عليه صاحب الاقناع مع صاحب المنتهى. الحجاوي مع لبنان نجار - [00:23:54](#)

اذا اختلف في مسائل تجد اه صاحب الاقناع يخالف فيها صاحب المنتهى يعني يحصل بينهما خلاف فان حصل خلاف فماذا نقدم او ماذا نفعل مشايخ ماذا نفعل؟ ابسمع الاجابة منكم - [00:24:15](#)

نعم طيب ايش الغاية ولا ايش لنا في الرحيبان ها ايه بس هو ما يعتمدون رحيباني يعتمدون مرعي الكرمي صاحب الغاية طيب الان في سمعنا كلام الشيخ اذا حصل ها الشيخ عبد الله - [00:24:34](#)

لا اذا واحد اذا في خلاف في التقديم اذا حصل هذا الاختلاف بين المنتهى والاقناع فمنهم من يقدم نفس كلام الشيخ غاية المنتهى يعني يقصد مرعي الكرمي في الغاية غاية المدة - [00:25:07](#)

هذا رأيي وبعضهم يقدم المنتهى مطلقا وكثير يقولون انه هذا هو الرأي الاكثر انه الاغلب على ان اذا حصل خلاف بين الاقناع والمنتهى فصاحب الاقناع صاحب المنتهى مقدم انت مثل المتوسطين عندهم العمدة - [00:25:26](#)

الموفق والمجد ابن تيمية اذا اتفق خلاص هذا المذهب فاذا حصل بينهم خلاف طبعا في سلسلة طويلة من الترجيحات لكن في الاخير اذا ختمت المسألة انه ما عندنا في هذه المسألة الا كلام - [00:25:47](#)

الموفق والمجد فاذا اتفق المذهب واذا اختلفا يقدمون مبن المجد ابن تيمية ولا الموفق اسمعوا الاجابة ها الموفق ولا المجد لابن تيمية المجد ابن تيمية اللي هو جد شيخ الاسلام - [00:26:00](#)

خلاص ابن تيمية ما دام ابن ابن حفيده شيخ الاسلام ما كيف ما تقدمه هو ايش رأيكم الامور ما تمشي كذا هي ما هي بالعاطفة يقدمون الموفق على المجد اذا حصل خلاف بينهما فالموفق مقدم على - [00:26:21](#)

على المجد واضح هذا؟ ما لهم حق صح طيب ان امزح الطحين اه لا انتقد كذلك عند المتأخرين اذا حصل الخلاف بين الاقناع والمنتهى فالمنتهى هو المقدم ويقولون هذا الكلام الاكثر. ومنهم من يقول لا بل نرجح بطرف - [00:26:35](#)

الثالث من هو الطرف الثالث مرعي الكرمي في غاية المنتهى طيب في شئ ثالث بصاحب اه بالمرداوي يعني. ترجيح مرجحه المرادوي طيب طيف حياته ومنهم من يرجح بالمنطوق والمفهوم بين المنتهى و - [00:26:56](#)

والاقناع يا اصحاب الفضيلة بقي علينا حتى نشرع في الكتاب آ ان نذكر الطريقة التي سنشرح بها هذا الكتاب ان شاء الله تعالى آ نفك العبارة ونصور المسألة ونذكر الدليل او التعليل عند الحاجة وطبعا صاحب الروض يذكر - [00:27:23](#)

كثيرا ما يذكر ادلة وتعليقات اه نقف عندها ايضا عند الحاجة ونترك الخلاف الا لحاجة نترك الخلاف الا لحاجة وفي حالة اذا رأيت انه هذا الخلاف يستدعي ان يذكر المسألة - [00:27:50](#)

وهذي مسألة تقديرية تعود لتقديري انا فعند ذلك غالبا اشير برواية اخرى في المذهب الفائدة من هذه الدورة او هذا الدرس فوائد

كثيرة من مثل قراءة هذا الكتاب من الفوائد دراسة كتاب فقهي كامل وهذا يجعلنا اولاً نمر على الاحكام الفقهية - 00:28:10

آآ في اغلبها او جلها او جملة كبيرة منها تمر على مسائل كثيرة وابواب كثيرة لانه يعني جميعكم مرت علي مسائل كثيرة لكن في الطهارة والصلاة والصوم وكذا لكن في البيوع تقل - 00:28:36

النكاح تقل الطلاق تقل وهكذا كلما تأخرت يعني تأخرت او تقدمت في كتب الفقه تجد المعلومات تكون اكثر حداثة واكثر جدة فالمرور على جملة كبيرة من الاحكام الفقهية فهم عبارات الفقهاء والتعود على طريقتهم حتى يصبح عند لسان ملكة وقدرة على قراءة كتب الفقه لا يستصعبها وهذا الانسان سيجده في - 00:28:51

لنفسه واتوقع انه كثير منكم وجده في نفسه قبل ان يقرأ شرح الزاد او قبل ان يقرأ الزاد وان يشرح له الزاد وبعد ان يشرح له الزاد فرق في قدرته على قراءة المتن - 00:29:18

فالامر الثالث هو التدرج في الطلب بالبدا بالمختصرات ثم المتوسطات ثم المطولات وهذا يردنا الى مسألة انه هذا الكتاب في الحقيقة هو درس لمن حضر الزاد لمن سمع الداس هو تزداد هو الذي سيستفيد. اما الذي يحضر اول مرة في الفقه لا شك انه سيعاني. لكن - 00:29:32

أؤكد على امر مهم مطلوب منكم انكم قبل الحضور ان تراجعوا الزاد اه لانه حضوركم الزاد في فترة ماضية قد يكون يعني نسي وكذا ما ما يكفي فعلى الاقل ان يحضر الانسان من كتاب الزاد - 00:29:53

يحظر اه يعني عدة ابواب المتوقع ان نصل اليها ونقرأها حتى اذا جئنا وقرأنا في الروض المربع لا نستصعب ذلك ولا يطول بنا المقام آآ الامر الاخير وهو التذكير لنفسه واياكم - 00:30:10

بامرین وهما اخلاص النية لله انما الاعمال بالنيات فلا يكون هم احداً التعامل او او الظهور او الثناء او المدح او الشكر او ليقال عنه طالب علم او يقال عنه عالم - 00:30:28

واسأل الله ان ينجينا آآ من تلبيسات ابليس وان يجنبنا مثل هذه النيات الفاسدة التي تضعي الاعمار فيها بلا فائدة والامر الثاني احث اخواني على التواضع وعدم يعني التعالي اذا حصل شيئاً من العلم او كذا - 00:30:44

ولزوم الادب مع اهل العلم ومع عامة الناس والعلم ايها الاحباب احياناً يعني يعطي صاحبه شيئاً من من العجب والكبرياء ها والغطرسة والتعالي والشعور بانه يعرف غيره لا يعرف آآ العلم النافع يدفع صاحبه للتواضع - 00:31:06

ونحن اشرنا اشارة قلنا الامام احمد ما كتب في الفقه تعرفون ليش لم يكتب في الفقه لماذا لم يكتب في الفقه الامام احمد مع انه الف في الحديث المسند اكبر كتاب في الحديث هو كتاب الامام احمد - 00:31:31

اه تقريبا يعني لكن لمن لم يؤلف في الفقه لانه ما كان يحب ان يتناقل الناس اقواله ما يحب هذا ما يفرح بهذا نحن اليوم بالعكس نفرح صح ولا لا - 00:31:44

فاذا اذا يعني اذا افتي المفتي منا في مسألة وخالفه غيره ايش يصير الشعور ها او جاءه احد وقال يا شيخ انا يعني انت افتيتني بكذا بس في واحد ثاني يقول لا لا تفعل هذا - 00:32:00

ايش يقول له يقول له لا خذ برأيي واضح خذ برأيي وهذا الرأي هو الصحيح وذاك هو الباطل والحق معي والباطل مع ذاك والدليل معي وعدم الدليل مع ذاك كم بقي من الوقت يا شيخ - 00:32:20

طيب اليس كذلك؟ واحياناً يا اخوان بعضنا يفعل ذلك وحين يحصل جدل بين طلاب العلم على ايش يعني لا المسألة الراجعة كذا في هذه المسألة ويناقشه ويتناقش معه مع ان النقاش للعلم لا لا عيب فيه ولا ضير لكن النقاش للجدل - 00:32:38

واظهار النفس وكذا فيحصل نقاش ورجوع للمسألة وبعدين بعد ذلك يذهبون للشيخ يا شيخ بعض الناس يقولون كذا بما نرد عليهم لا حول ترد عليهم ليش يعني اذا كنت تريد ان تعمل بهذه المسألة فاسأل اهل العلم واعمل بها. اما تسأل لترد - 00:32:57

اليس كذلك فيناقش في هذه المسألة ليثبت فيها الحق لان هو كذا يعتقد انه الحق هو اللي عنده. الحق معايها والباطل مع ذاك فاهتم علي ولولا انه يعني اه يعني اه - 00:33:17

لولا ان يكون كذبا مفضوحا لقال جاءني جبريل واخبرني بان الحق هذا بس ما يقدر يقول هذا الكلام ما يليق هذا الكلام فهمتوا عليه؟
الامام احمد ما كان يحرص انه احد ياخذ قوله صح ولا لا - [00:33:34](#)

واحنا ابليس يأتينا ويقول لنا وحتى احيانا بعض طلبة العلم واحيانا اقول بعض المشايخ كمان يأتية ابليس ويقول له لا ينبغي ان تبين الحق والا نكتم الحق وان تذكر القول الصحيح الراجح - [00:33:46](#)

الصحيح علمي الامام احمد ما كان يحرص انه يقول للناس الصحيح والراجح الذي الذي يعني يسمى اليوم صحيح وراجح الامام احمد الراجح والصحيح عنده كان يعمل به وكان اذا سئل عنه يفتي به - [00:34:05](#)

اليس كذلك لكن ما كان يجادل الناس عليه. يعني اذا رأى شخصا خالفه في مسألة ما يذهب وراه ويقول له لا هذا هو المرجوح.
الراجح عندي تعال اعطيك اياه فهمتوا علي - [00:34:25](#)

هذه يا اخوان هذه النظرية مبنية على اصل فاسد. ما هو الاصل الفاسد؟ الاصل الفاسد انك اعتقدت اولاً اعتقاداً باطلا ان الحق هو الذي عرفته ثم بنيت على هذا الفاسد فرعاً فاسد وهو وحكم فاسد وهو انه يجب عليك ان تنبه الناس الذين لم يقولوا ولم يأخذوا بهذا - [00:34:38](#)

ده القول فهمتوا علي؟ ظلمات بعضها فوق بعض. طيب ما المطلوب؟ مطلوب ان نأخذ بالقول الضعيف والمرجوح هل قلت هذا انا او دعوت اليه اقول القول الذي يترجح عند العالم يأخذ به - [00:35:00](#)

وجوباً لا استحباباً. يجب عليه ان يعمل به ويجب عليه ان يفتي بمقتضاه فهمت علي؟ لكن لا يجب عليه ان يقاتل الناس من اجله. فهمتم المسألة ولا لا؟ لماذا لا يجب عليه؟ كيف ما يقاتل الناس من اجله - [00:35:17](#)

كيف ما يصارع الآخرين ويرد عليهم يسكتهم ويخرسهم ويقطع سنتهم ما دام قولهم لانه عندما يعتقد انه هذا الراجح يعتقد ان هذا الراجح فيما فهمه هو ولا يقطع بانه هو مراد الله عز وجل - [00:35:34](#)

اما مراد الله فلا يعلمه الا الله. وكذب ثم كذب ثم كذب من قال ان مراد الله في هذه المسألة هو كذا وهي المسألة خلافية اجتهادية بين اهل العلم. فهمتوا علي - [00:35:54](#)

اللي يقول مراد الله كذا هذا يتكلم على الله بغير علم واضح يا مشايخ الامام احمد عليه رحمة الله عندما يقولون له ان اقوالك اه شاعت في بلاد كذا يقول اعلنوا عني اني رجعت عنها ما اريد احد يأخذ بقولي. فهمتوا علي - [00:36:08](#)

طب كيف ما يبغى الناس يأخذون بالحق يا سيدي هو لا يعتقد ان ما عنده حق قطعاً يعتقد انه ما عنده حق لكنه حق يحتمل يحتمل ان يكون صح ولا لا؟ في احد يعني يقطع بصواب نفسه - [00:36:31](#)

واضح؟ اللي يقطع بصواب الناس تعرف من هو المعصوم من منا معصوم ها في معصوم عندنا؟ عندنا اهل السنة ما عندنا عند الرافضة عندهم ائمة معصومين واضح واخشى ان نكون زدنا على الرافضة. الرافضة خلوهم اثنعش واحنا خليناهم كم - [00:36:47](#)

عدوة غلط كل واحد عنده شيخ خلاه معصوم ما يليق هذا يا اخوان وهذه من من من تلبسات ابليس كم بقي من الوقت طيب هذا اول خلف وعد قالوا اوله خلف وعد - [00:37:08](#)

وقلت لا اريد ان اطيّل فطال الوقت فاذا نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله في قراءة الكتاب باللقاء القادم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - [00:37:25](#)